مُسابقة «الآداب» الشعرية

تدعو « الآداب » شعراء العربية في مختلف اقطارهم الى المشاركة في مسابقة شعرية تتناول الموضوعات التالية :

اولاً – عودة اللاجئين

ثانياً – الوحدة العربية

ثالثاً – المرأة في المجتمع العربي

رابعاً – حرب على الاستعمار

خامساً – حرب على الاقطاع

الشروط

– يحق للشاعر ان يشترك في اكثر من موضوع واحد

٢ – يحسن بالقصيدة الا تتجاوز مئة بيت ولا تقل عن ثلاثين

٣ – لا ضرورة لوضع اسم مستعار للشاعر

٤ – تنتهي المسابقة في آخر تشرين الاول القادم ١٩٥٤ .

الجوائز

الاولى – ٣٠٠ ليرة لبنانية او ما يعادلها

الثانية – ١٢٥ » » »

الثالثة – ٧٥ » » »

اعيش ضائعاً بين تلك الفئة المتخمة التافهة التي يعج بها كل مكان ولا احساس لها الا بنفسها ...

قال بنغمة شاكية :

– لقد تعبت من الحياة .

وتنهد وهز رأسه ومضى يقول في صوت يجمده الاسى : كانت لي يوما ارض وابن ... سبحان الدايم .

ثم مد يده الى قدمه الحافية المتربة يبعد عنها الذباب وسهمت عيناه وتجمعت ملامحه في انقباضة قاسية .. وكنت قد استرحت اليه والى حديثه عن حياته الشقية المكافحة فأحسست انه ضائع مثلي .. لا غد له ولا حاضر .. وكان اكبر ما حببني اليه هذه الفلسفة الفطرية التي ينضح بها حديث المكافحين في سبيل العيش فهي كل ما استطاعوا اخذه من يد الحياة ...

وضرب الرجل يده في البسلة وأخرجها ليدفع الي حبتين من الجميز مبتسما في مرات وهو يقول :

– الارض ذهبت والابن في السجن ... كان لي نصف فدان .. نصف فدان يطل مباشرة على النهر .. أرض جيدة كانت تغل قنطارين قطنا ولا تعطي اقل من ثلاثة ارادب قمحا .. لقد عرض علي يوماً اربعمائة جنيه ثمنا لها فرفضت ، كنت اخدمها انا وابني ، ولكن كان لنا جار غني تفصل ارضي جانبا من اراضيه عن النهر ، فقامت بيننا خلافات على الري استمرت سنوات فما رأى الا ان يتحايل على أخذ الارض منا .. تارة بالمادة وتارة بالقوة .. فعارضنا وصرخنا ... لجأت انا العجوز الى المحاكم ولجأ ابني الشاب الى القوة ...

وصمت الرجل ليجمع بصقة اخذت طريقها الى الارض ثم عاد يقول بسرعة :

– الا ان جارنا كان يمتلك الشيء الوحيد الذي يجعله دائما على حق ... كان يمتلك المال فذهبت الارض اليه ... وذهب الابن الى السجن ...

ودعك الرجل عينيه بأصابعه وقال في صوت بائس :

– وها انا كما ترى ... رزقي على الله ...

وهز رأسه وتابع حديثه :

– ان هذه الحياة اللعينة تهزأ بنا!!... لقد أوجدت بنا الحاجة الى ثلاث وجبات يومياً .. وها نحن نسعى وراء وجبة واحدة ... ولا نجدها ...

واستحلب الرجل لعابه وبصق في عنف فأحدث في الهواء صوتا كضربة السوط ... ثم ضرب يده بحركة عصبية في صدريته وأخرج علبة فديمة من الصفيح ومضى بأصابعه المرتعشة يعمل في لف سيجارة ، ومر بلسانه على حافة الورقة وبرم اللفافة بين اصابعه وقدمها الي قائلا :

– أتدخن ؟... خذ لفافة ...

وابتدأ يلف لنفسه سيجارة اخرى ... ومضيت ارقبه في هدوء ... كانت اصابعه الهزيلة تمر فوق الورقة مرتعشة وتمتد الى علبة الدخان دون استقرار ، ولما فرغ من لف سيجارته وضعها في فمه وأشعلها . ثم استند الى جذع الشجرة وقام في تثاقل حتى اعتدل واقفاً ليرمي بنظرة ساهمة الى نهاية الطريق ويتنهد في تكاسل قائلا :

– لقد حانت عودتنا الى الشقا ...

وحول وجهه الي وظل برهة ينظر في عيني . ثم اسرع يهز رأسه في تأثر ويقول :

– السلام عليك ... وفقك الله يابني

وطوح سلته وراء ظهره ... وابتدأ يسير ...

فوقفت واجماً مضطرباً احس بقلق وانقباض وانا أرقب الرجل وهو يسير على مهل منقلا قدميه في اجهاد وسلته الصغيرة خلف ظهره ، ودخان لفافته يتثنى في الهواء ... والشمس متقدة والحر لافح والطريق ممتد طويل ...

القاهرة

بدر نشأت

من « رابطة النهر الخالد »